Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (1) (March, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 1 مارس 2026
ردمد: 3135-2359

إعادة توظيف العناصر التراثية بأساليب حديثة في تصميم الديكور الداخلي لتعزيز الهوية الثقافية

نوره عبد الكريم فرج محمد
المعهد العالي للعلوم والتقنية الابيار
نعيمة عبدالرحمن حسين عبدالرحمن
كلية التقنيات الهندسية - القبة
NOURAH ABDULKARIM FARAJ MOHAMMED
Higher Institute of Science and Technology Al-Abyar
NOURAH.MOHAMMED@hista.edu.ly
Naema A Hussai
College of Engineering Technologies, Al Qubbah
naima@cteq.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2026/01/08 تاريخ المراجعة 17 / 2 / 2026 تاريخ القبول: 2026/03/10- تاريخ النشر: 2026 /03/19

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بحث إعادة توظيف العناصر التراثية بأساليب حديثة في تصميم الديكور الداخلي ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، من خلال تحليل العلاقة بين القيم التراثية المختلفة (الزمنية، الرمزية، المعمارية، العمرانية، الاجتماعية، والمحلية) وإمكانية دمجها في التصميمات الداخلية المعاصرة بما يحقق التوازن بين الأصالة والحداثة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستفادة من المنهج الاستقرائي في مراجعة الدراسات السابقة، واستخدمت أدوات البحث المتمثلة في الاستبيان، وتحليل النماذج التصميمية، والملاحظة العلمية، بالاعتماد على مصادر أولية وثانوية متنوعة، وتم تطبيق الدراسة على عينة من المصممين الداخليين وأعضاء هيئة التدريس والمستخدمين. وأظهرت النتائج ارتفاع نسب توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي، خاصة في تعزيز الهوية الثقافية والانتماء والبعد الجمالي، مع تحقيق توازن ملحوظ بين الطابع التراثي والاتجاهات المعاصرة، كما بيّنت أن التوظيف المدروس للعناصر التراثية يسهم في رفع القيمة الجمالية والوظيفية للفراغات الداخلية وتعزيز الإحساس بالهوية الوطنية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز دمج التراث في التصميم الداخلي، وتطوير أساليب مبتكرة لإعادة صياغته باستخدام التقنيات الحديثة، ودعم البرامج الأكاديمية والتطبيقية التي تربط بين الهوية الثقافية والتصميم المعاصر.

الكلمات الافتتاحية : عادة التوظيف ، العناصر التراثية ، التصميم الداخلي ، الديكور الداخلي ، الأساليب الحديثة في التصميم الهوية الثقافية ، التراث المعماري

Abstract

This study aims to explore the re-employment of heritage elements in modern interior design and their role in strengthening cultural identity. It analyzes the relationship between various heritage values (temporal, symbolic, architectural, urban, social, and local) and their integration into contemporary interior designs to achieve a balance between authenticity and modernity. The study employs a descriptive-analytical approach, utilizing inductive reasoning to review previous studies. Research tools include questionnaires, design model analysis, and scientific observation, drawing on diverse primary and secondary sources. The study was conducted on a sample of interior designers, faculty members, and users. The results show a high rate of incorporation of heritage elements in interior design, particularly in promoting cultural identity, belonging, and aesthetic appeal, while achieving a notable balance between heritage and contemporary trends. Furthermore, the study demonstrates that the thoughtful use of heritage elements contributes to enhancing the aesthetic and functional value of interior spaces and strengthening the sense of national identity. The study recommended the need to promote the integration of heritage into interior design, develop innovative methods for reinterpreting it

using modern technologies, and support academic and applied programs that link cultural identity with contemporary design.

Keywords: employment practices, heritage elements, interior design, interior decoration, modern design styles, cultural identity, architectural heritage

المقدمة

يعكس التصــميم الداخلي للثقافات المجتمعية التي يُطبّق فيها، والأنماط المعمارية الســائدة، التي تتشــكل بفعل الطابع الثقافي للمكان، والعصــر، والخلفية الوطنية ويسـعى إلى دمج الإرث القديم الذي تسـعى العولمة، بتحولاتها السـريعة، إلى طمسـه واستبداله بتصـاميم معاصـرة تفتقر إلى الانتماء الثقافي، والتراث المحلي، والأصـالة، والعادات وقد بات الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال الديكور الداخلي، على وجه الخصـــوص، أمرًا بالغ الأهمية ومن هذا المنطلق، تم دمج الطابع الثقافي مع التصميم المعاصر لترسيخ سماته المميزة في أذهان الناس، وذلك من خلال التعبير عنها بشكل ملموس في مخططات جديدة تجمع بين جوهر الماضــي وحداثة الأسـلوب. ويشـكل هذا الدمج وسـيلةً للحفاظ على التراث، مع توفير الراحة والجماليات العصرية للمساحات في الوقت نفسه المزج السلس بين الجوانب الثقافية والتصميم الحديث، كطريقة في مقر إقامة المبعوث ويتحقق ذلك من خلال التركيز على التوازن بين الحفاظ على الإرث وتلبية متطلبات الحياة المعاصرة[1].

شـــهد العالم مؤخرًا اهتمامًا متزايدًا بالحفاظ على المباني التاريخية، ليس فقط كمعالم تاريخية ثابتة، بل كممتلكات معمارية ديناميكية يمكن دمجها مجددًا في تخطيط المدن المعاصرة. ينبع هذا التوجه من نظرة عصرية تعتبر التراث ثروة ثقافية قابلة للنمو والتجديد، مما يضـمن اسـتمراريتها وفائدتها في العصـر الحديث. ضـمن هذا الإطار، لا يقتصـر الحفاظ على المباني القديمة على الترميم الإنشـائي فحسـب، بل يمتد ليشـمل تجديدها وتكييفها وظيفيًا وبصـريًا لتناسـب الاسـتخدامات الحالية، مع الحفاظ على قيمتها الرمزية وطابعها الثقافي وبالتالي، تتضـــح أهمية ربط ترميم المباني القديمة بالتطبيق المتجدد لعناصـــر التراث في التصـميم الداخلي الحديث، إذ يجسـد ذلك تطورًا فكريًا وبصـريًا لنفس المبدأ التوجيهي لا يقتصـر التطبيق المتجدد على الحفاظ على الشـكل الخارجي للمبنى، بل يتعمق في المسـاحات الداخلية لإحياء جوهر التراث من خلال دمج العناصـر التقليدية - كالتفاصــيل الدقيقة والموارد المحلية والأنماط المعمارية الأصــيلة - في تصــاميم داخلية حديثة تتسـم بالبسـاطة والعملية. وبذلك، يصبح التصميم الداخلي وسيلة فعّالة لتحويل مبنى تاريخي إلى بيئة عصرية تحافظ على أصالتها وتلبي في الوقت نفسه متطلبات الخدمة الحديثة.

وتعكس هذه الطريقة أيضًـا مفهوم التوازن بين الأصـالة والحداثة، حيث تُعتبر العناصـر العريقة عواملَ تُتيح إعادة تصـور المكان، لا مجرد أجزاء جامدة فبدلًا من طمس الطابع الأصـلي للمكان، يُعاد تصـوره بأسلوب تصـميم عصـري يحافظ على جوهره ويمنحه حضورًا معاصرًا في المساحة الداخلية. يُسهم هذا الدمج المدروس في تعزيز الجوهر الثقافي للمكان، مُشكّلًا تجربة بصـرية وحسية تُعيد صـدى التاريخ دون أن تنفصـل عن الواقع المعاصـر.وتزداد أهمية هذا النهج مع انتشـار ظاهرة العولمة، التي أدت إلى مزج الجماليات في التصـميم الداخلي. وهذا يسـتدعي اسـتحضـار "جوهر المكان" لتعزيز الشـعور بالانتماء بين السكان. يكمن هنا مفهوم "إعادة الاستخدام التكيفي"، الذي ينظر إلى التراث لا كمجرد قطع أثرية في معرض، بل كعنصـر تصـميمي ديناميكي ومتطور. يتيح اسـتخدام الأدوات الرقمية الحديثة في هذا النهج آفاقًا واسـعة للمصـممين لاستلهام الأنماط الكلاسيكية والنسب الهندسية والمواد - كالأخشـاب والبرونز والصـخور - وإعادة تشكيلها في تصـميمات عصـرية (بسيطة) تجمع بين التواضع والعمق. هذا يحوّل المساحة من مجرد مكان وظيفي إلى تجربة مؤثرة تعكس التاريخ الثقافي للمجتمع وفي إطار تعزيز الهوية الثقافية، يعتمد التصــميم الداخلي المبتكر على أســاليب دقيقة تجمع بين "المزج الهادف" والاستدامة البيئية فبدلاً من التركيز على الزخارف، ينصـب التركيز على إبراز السمات المميزة التي تعيد تصـور المساحة وتمنحها شخصية فريدة، مع استخدام موارد متجددة وعضوية تتوافق مع التوجهات العالمية في مجال حماية البيئة لا يسـاهم هذا الدمج بين الأسـاليب التقليدية والرقمية في إطالة عمر المبنى التاريخي فحسـب، بل يجعله أيضًـا بيئة فاعلة لنقل التراث الثقافي إلى الأجيال اللاحقة، محولًا إياه من مجرد أطلال جامدة إلى بيئة تفاعلية تعزز الراحة النفســية والترابط العاطفي. ويؤكد هذا أن الهوية مصدر ثري للتجديد، وليست عائقًا أمام التقدم.[2]

[1] د/ هاني خليل الفران ، (2025م) ، توظيف التصـميم الداخلي الحديث لتعزيز الهوية الثقافية الفلسـطينية في المسـكن دراسـة تطبيقية لمنزل سـفير فلسطيني في أسبانيا) ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد 6 ، العدد 32 ، ص 362

[2] أ.م.د/ هدى جاد الرب عبده مذكور ، (2024م) ، تعزيز القيم الثقافية المسـتدامة للمباني الأثرية المعاد اسـتخدامها من خلال التكامل بين التصـميم الداخلي والتكنولوجيا الرقمية ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد 9، ص 121

مشكلة الدراسة

تتناول هذه الدراسة قضية تزايد الإقبال على التصميم الداخلي الحديث الذي يعتمد على الجماليات العالمية الرائجة. وقد أدى هذا التوجه في كثير من الأحيان إلى تراجع حضور الهوية الثقافية المحلية في المساحات الداخلية، وظهور أنماط تصميمية متشابهة تفتقر إلى التميز والارتباط بالسياق الثقافي للمنطقة. وقد خلق هذا الوضع حالة من "التوحيد البصري" في التصميم الداخلي، حيث لم تعد العديد من المساحات الخاصة والعامة تعكس السمات الثقافية والتراثية الفريدة، بل باتت تتبنى أطر تصميم مستوردة لا تعكس الخصوصية المحلية، و في المقابل يزخر التراث الثقافي المحلي بعناصر بصرية وملموسة غنية، كالنقوش التقليدية والمواد العضوية والأشكال المعمارية الأصيلة، والتي يمكن أن تشكل مصدراً هاماً لإثراء التصميم الداخلي. ومع ذلك، تكمن الصعوبة في كيفية إعادة توظيف هذه العناصر التراثية في المساحات الداخلية المعاصرة دون الوقوع في فخ النسخ المباشر أو الشكلية الصارمة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على روحها الثقافية وقيمتها الرمزية تُبسط العديد من التطبيقات الحالية العناصر التراثية تبسيطًا مفرطًا، مما يُفقدها أهميتها، أو تُوظفها بشكل مفرط لأغراض تزيينية بحتة تفتقر إلى الحداثة والفائدة تكمن الصعوبة الأساسية للبحث أيضًا في ضعف المزج بين التراث والتطبيق العملي في التصميم الداخلي المعاصر ولا يزال هناك عائق يتمثل في إيجاد منهجية تصميم تُوازن بين الحفاظ على الهوية الثقافية وتلبية متطلبات السهولة والجاذبية والأداء في البيئات المعاصرة يدفع هذا إلى التساؤل حول إمكانية ابتكار تقنيات تصميم حديثة تستلهم من التراث وتُعيد استخدامه بذكاء بما يتماشى مع التطورات العمرانية والتكنولوجية، وبالتالي ينصب اهتمام الدراسة الرئيسي على ضرورة دراسة كيفية تكييف العناصر التراثية مع الأساليب الحديثة في التصميم الداخلي، كما ينبغي أن تُسهم هذه المنهجية في تعزيز الهوية الثقافية مع تحقيق مزيج من الأصالة والمعاصرة، واقتراح حلول تصميمية قادرة على مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة وتزايد التوحيد المعماري.

تساؤلات الدراسة

1. ما المقصود بإعادة توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي المعاصر؟
2. ما أهم العناصر التراثية التي يمكن الاستفادة منها في تصميم الديكور الداخلي؟
3. ما مدى إسهام التصميم الداخلي الحديث في الحفاظ على الهوية الثقافية؟
4. كيف يمكن دمج العناصر التراثية مع الأساليب التصميمية الحديثة دون فقدان أصالتها؟
5. ما التحديات التي تواجه توظيف التراث في التصميم الداخلي المعاصر؟
6. ما دور العناصر التراثية في تعزيز الإحساس بالانتماء والهوية الثقافية لدى المستخدم؟
7. ما الأساليب الحديثة الأكثر فعالية في إعادة صياغة العناصر التراثية داخل الفراغ الداخلي؟
8. ما مدى نجاح الدمج بين الأصالة والحداثة في تحقيق تصميم داخلي يعكس الهوية الثقافية؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على مفهوم إعادة توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي.
2. تحديد أهم العناصر التراثية القابلة للتوظيف في التصميم الداخلي المعاصر.
3. توضيح دور التصميم الداخلي الحديث في تعزيز الهوية الثقافية.
4. دراسة أساليب دمج العناصر التراثية مع الاتجاهات التصميمية الحديثة.
5. تحليل التحديات التي تواجه توظيف التراث في التصميم الداخلي.
6. بيان أثر العناصر التراثية في تعزيز الانتماء والهوية الثقافية.
7. استكشاف الأساليب الحديثة المستخدمة في تطوير العناصر التراثية بصياغات معاصرة.
8. الوصول إلى رؤية تصميمية تحقق التوازن بين الأصالة التراثية والحداثة في التصميم الداخلي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا بالغ الأهمية يتمثل في إعادة توظيف العناصر التراثية بأساليب حديثة داخل تصميم الديكور الداخلي، بما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية وإبرازها في الفضاءات المعاصرة بصورة تجمع بين الأصالة والابتكار. فمع التغيرات المتسارعة في أنماط التصميم الداخلي وسيطرة الاتجاهات العالمية الحديثة، تبرز الحاجة إلى الحفاظ على الخصوصية الثقافية للمجتمعات من خلال دمج موروثها الحضاري في تصاميم معاصرة تعكس هويتها وتميزها. وتكمن أهمية الدراسة أيضًا في كونها تسلط الضوء على القيمة الجمالية والرمزية للعناصر التراثية، وإمكانية إعادة توظيفها بطرق إبداعية تتماشى مع التقنيات الحديثة في التصميم، بما يحقق التوازن بين البعد الجمالي والوظيفي كما تساهم هذه الدراسة في رفع وعي المصممين والمهتمين بمجال الديكور الداخلي بأهمية استلهام التراث وعدم التعامل معه

كعنصر جامد أو تاريخي فقط، بل كمصدر حيّ للإلهام يمكن تطويره وإعادة صياغته بما يلائم متطلبات العصر الحديث، فإنها تدعم فكرة الاستدامة الثقافية من خلال الحفاظ على الموروثات الفنية والمعمارية وإعادة إدماجها في الحياة اليومية، مما يعزز من ارتباط الأفراد بهويتهم الوطنية ويقوي الشعور بالانتماء. كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المجال الأكاديمي والبحثي، وتقديم مرجع علمي يمكن الاعتماد عليه في تطوير مناهج التصميم الداخلي، فضلاً عن دورها في دعم القطاع السياحي والثقافي من خلال إبراز الطابع التراثي بأسلوب حديث وجاذب يعكس عمق الحضارة وثراءها.

فرضيات الدراسة

الفرضية الاولي : توجد دلالة إحصائية بين إعادة توظيف العناصر التراثية بأساليب حديثة في التصميم الداخلي وتعزيز الهوية الثقافية.

الفرضية الثانية : توجد دلالة إحصائية بين استخدام العناصر الزخرفية التراثية في الديكور الداخلي وزيادة الشعور بالانتماء الثقافي لدى المستخدمين.

الفرضية الثالثة : توجد دلالة إحصائية بين دمج الخامات التراثية التقليدية (مثل الخشب والحجر والنحاس) والتصميم الداخلي المعاصر وتحقيق الهوية البصرية للمكان.

الفرضية الرابعة : توجد دلالة إحصائية بين الأساليب الحديثة في إعادة صياغة العناصر التراثية وتحسين جودة التصميم الداخلي من الناحية الجمالية والوظيفية.

الفرضية الخامسة : توجد دلالة إحصائية بين مستوى توظيف التراث في التصميم الداخلي ومدى إدراك الأفراد للهوية الثقافية في الفراغات المعاصرة.

الاطار النظري

إن الخصوصية الثقافية والعولمة مترابطتان ومعقدتان، وتؤثران بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات. وتشير الدراسات إلى أن العولمة قد تحمل في طياتها آثارًا إيجابية وسلبية على حد سواء فيما يتعلق بتطوير الهوية الثقافية والحفاظ عليها (ويُعدّ الانتشار السريع للأحداث والتقارير في جميع أنحاء العالم دليلاً واضحًا على أن البشرية تعيش في عصر يتسم بالتقدم التكنولوجي، الذي يؤدي دورًا حيويًا في التأثير على المستهلكين. تؤكد هذه العلاقة التفاعلية بين التقاليد الإقليمية والاتجاهات العالمية على دور الثقافة في تشكيل الهوية الثقافية في البيئات المضطربة، وعلى قدرة الثقافة على صياغة الطموحات الوطنية المستقبلية

كما أنها تُسهم في نشر ثقافة معينة وقدرتها على الهيمنة على الثقافات الأخرى. كل هذا يندرج ضمن مفهوم العولمة، ويُعدّ من الصعب الانفصال عنها تمامًا نظرًا لأهميتها وتأثيرها على المجالات الحالية والمستقبلية. ورغم أن الأمثلة تُظهر بوضوح قدرة العولمة على إعادة تشكيل العالم ليصبح أشبه بمدينة صغيرة مترابطة، إلا أن هناك جانبًا آخر أكثر إثارة للقلق: التأثير الكبير لسرعة التغيير. فقد أدت الحياة المعاصرة إلى إهمال التراث الثقافي عمومًا، والأصول وتأثيرها خصوصًا، إذ أصبح الأفراد أكثر ميلًا إلى تبني الحداثة على حساب التراث العريق، وهو ما يعكس بدوره هوية السكان والمواقع والحضارة.[3]

- **اولاً : تكييف عناصر التراث بأساليب معاصرة لتعزيز الهوية الثقافية**

أصبح دمج عناصر التراث في التصاميم الحديثة أحد أبرز اتجاهات الجماليات الداخلية في العقود الأخيرة. لم يعد التراث مجرد مجموعة من العناصر الزخرفية الثابتة، بل أصبح مصدر إلهام حيوي يُعاد تفسيره وعرضه بطرق مبتكرة تُناسب متطلبات الحياة المعاصرة. تقوم هذه الطريقة على دمج جوانب التراث، كالنقوش التقليدية والأنماط اليدوية والألوان المحلية والمواد الطبيعية، مع مبادئ التصميم المعاصر التي تتسم بالبساطة والعملية والانفتاح، مما يُحقق توازناً بين الأصالة والحداثة. من خلال هذا المزج، يتطور التصميم الداخلي إلى لغة بصرية قادرة على إيصال القيمة الثقافية والتاريخية بأسلوب معاصر، مُجسداً استمرارية الهوية وتكيفها مع تغير العصور، وأظهرت العديد من الدراسات الحديثة أن إعادة

[3] De Cesari, C. (2010a). World Heritage and the Universality of Mosaics. Journal of Social Archaeology, 10(3), p. 299

توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي يُسهم بفعالية في تعزيز الشعور بالانتماء والترابط الثقافي، لا سيما في المناطق التي تشهد تحولات اجتماعية أو ثقافية متسارعة. ولا يقتصر التصميم هنا على تحقيق الراحة أو الجاذبية فحسب، بل يتجاوز ذلك ليصبح وسيلةً لحفظ الذاكرة المشتركة واستحضار الرموز الثقافية في الحياة اليومية. علاوة على ذلك، فإن توظيف السمات التراثية المُعاد تفسيرها بأسلوب عصري يمنح شاغلي المبنى إحساسًا بالتطور التاريخي، ويُعزز ارتباطهم بجذورهم الثقافية، حتى في ظل التعديلات الهيكلية أو أنماط الحياة المعاصرة كما يتيح التصميم الحديث مرونةً كبيرةً في إعادة تفسير العناصر التراثية لتلبية احتياجات المستخدم الحالي دون المساس بدلالاتها الرمزية فبدلاً من مجرد نسخ الجوانب التراثية بالطريقة التقليدية، يتم تبسيطها أو تجريدها أو إعادة تشكيلها لتتماشى مع الخطوط العصرية والمساحات المفتوحة، مما يُساعد على ابتكار تصميمات داخلية تجمع بين الراحة الوظيفية والمضمون الثقافي. تشجع هذه الممارسة أيضًا على الإبداع في التصميم، وتدفع المصممين إلى دراسة التراث الثقافي واستخلاص عناصره المرنة، مما يضمن استمرارية التراث بأشكال جديدة نابضة بالحياة ومتجددة، ومن جهة أخرى لا يقتصر توظيف عناصر التراث في التصميم الداخلي على الجانب الجمالي فحسب، بل يحمل أيضًا دلالات اجتماعية وثقافية عميقة فهو يُعدّ وسيلة للتعبير عن الهوية والانتماء، أو حتى أداةً لحماية الخصوصية الثقافية في ظل العولمة وفي هذا السياق، يصبح التصميم الداخلي مجالًا تفاعليًا يعكس العلاقة بين الأفراد وبيئتهم الثقافية، حيث تتداخل القيم الراسخة مع الرؤى المعاصرة لتشكيل مساحات تُعبّر عن الهوية الشخصية والجماعية، لذا يُسهم توظيف عناصر التراث بأساليب حديثة في ابتكار مساحات داخلية فريدة تجمع بين السحر والفائدة والتميز. وهذا يؤكد أن التراث ليس مجرد ماضٍ يجب الحفاظ عليه، بل هو أصل ثقافي متجدد يمكن استخدامه لتشكيل الحاضر وبناء المستقبل، وبالتالي تعزيز استمرارية الهوية الثقافية ومنحها حضوراً حديثاً في بيئات معاصرة متنوعة.[4]

- **ثانياً: إعادة تفسير العناصر التراثية في التصميم المعاصر**

تعد مسألة إعادة توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي المعاصر بمثابة جسر استراتيجي يربط بين عراقة الماضي ومتطلبات الحداثة المتسارعة، فهي تتجاوز كونها عملية تجميلية سطحية لتصبح صياغة بصرية لهوية ثقافية ممتدة وجذور ضاربة في القدم. في ظل العولمة التي فرضت أنماطاً تصميمية متشابهة عالمياً جعلت الفراغات الداخلية تبدو وكأنها مستنسخة، أصبح من الضروري والملح استحضار "روح المكان" لتعزيز الشعور بالانتماء لدى المستخدم. إن التراث في هذا السياق لا يقتصر على كونه قطعاً أثرية جامدة تُعرض خلف الزجاج في المتاحف، بل هو "مفردة حية" وديناميكية يمكن تطويعها وتوظيفها بذكاء لتلائم أسلوب الحياة العصري. إننا هنا أمام محاولة لإعادة الاعتبار للموروث الثقافي وجعله جزءاً من التجربة اليومية للإنسان الحديث، حيث يتم استلهام القيم الجمالية والوظيفية من التراث وتكييفها مع التقنيات الحديثة، مما يخلق بيئة داخلية تعكس عمق التاريخ وتواكب في الوقت ذاته التطور التكنولوجي وتطلعات المستخدم الذي يبحث عن الخصوصية والتميز في عالم يميل إلى التنميط البصري، وتعتمد فلسفة الدمج بين الأصالة والحداثة على مبدأ جوهري هو "التطوير لا التقليد"، وهو ما يعني استخلاص الجوهر العميق للعنصر التراثي—سواء كان نمطاً زخرفياً معقداً كالأرابيسك، أو خامة طبيعية أصيلة كالخشب المنقوش أو النحاس المشغول، أو حتى تقنية بناء قديمة أثبتت كفاءتها عبر العصور—وتجريدها من سياقها التاريخي المباشر لتقديمها بقالب حداثي بسيط وخطوط نظيفة (Minimalist). على سبيل المثال، يمكن للمصمم اليوم أن يأخذ المشربيات الخشبية التقليدية التي كانت تُستخدم للخصوصية والتهوية، ويعيد ابتكارها كحواجز شفافة تفصل بين المساحات المفتوحة بأسلوب هندسي مبتكر، مما يوفر خصوصية بصرية مع الحفاظ على تدفق الضوء والتهوية، وهو دمج ذكي وعملي يجمع بين الوظيفة التراثية والاحتياج المعماري الحديث هذه العملية ليست مجرد اقتباس، بل هي حوار مستمر بين الماضي والحاضر، حيث يتم تفكيك العناصر التقليدية وإعادة تركيبها بمنطق هندسي جديد يخدم المتطلبات الوظيفية والجمالية للمسكن الحديث، مما يضفي ثراءً بصرياً وفكرياً يغني الفراغ ويمنحه هوية فريدة لا يمكن اختزالها في اتجاه تصميمي عابر، ويعتبر تحقيق توازن بصري ناجح ومستدام في دمج التراث، يركز المصممون على عدة محاور تقنية تضمن عدم الانزلاق نحو "الفلكلورية" المبالغ فيها. يأتي في مقدمة هذه المحاور مفهوم "الانتقائية المدروسة" (Curated Design)؛ حيث يفضل المصمم، بدلاً من إغراق المكان بالتفاصيل الزخرفية المكثفة التي قد تسبب تشويشاً بصرياً، الاعتماد على "قطعة أيقونية" (Statement Piece) واحدة تكون محور ارتكاز في الغرفة، مثل سجادة يدوية ذات نقوش تقليدية بألوان جريئة، أو وحدة إضاءة نحاسية تم تصنيعها يدوياً بطرق معاصرة ومبتكرة. هذا التباين المقصود يبرز

[4] Obaid, Razan (2024). Hoping: Interactive, multidisciplinary design to revive and enhance a sense of belonging. p. 2

قيمة العنصــر التراثي ويجعله يتحدث بلغة العصــر بوضــوح يضــاف إلى ذلك محور "المواد الخام والاسـتدامة"، حيث أن التراث غالباً ما يعتمد على خامات بيئية مســتدامة مثل الطين، الحجر، والأخشـــاب المحلية، وإعادة إحياء هذه المواد في التصميم الداخلي لا تعزز الهوية فحسب، بل تدعم توجهات التصميم الأخلاقي والبيئي، مما يضفي دفئاً وصدقاً على الفراغ الداخلي لا توفره المواد الصناعية الحديثة الباردةً، يلعب المصممون على وتر "الكتلة والفراغ"، مستلهمين النسب الهندسية من العمارة التقليدية—مثل الأقواس أو الأفنية الداخلية—وتحويلها إلى تكوينات معمارية بأسطح ملساء وخطوط انسيابية، مما يساعد في خلق فضاءات تشعرنا بالتاريخ دون الشعور بالثقل داخل قالب تقليدي جامد.[5]

إن الهدف الأسمى من إدخال التراث في التصميم ليس مجرد استعراض شكلي، بل خلق "تجربة شعورية" (Atmosphere) عميقة تتفاعل مع حواس المسـتخدم. فعندما يلمس الفرد ملمس الحجر الطبيعي الخشـن، أو يرى تلاعب الضـوء وهو يتخلل نقوشاً مستوحاة من التراث ليرسم ظلالاً على الجدران، يتولد لديه إحساس غامر بالاستقرار والترابط الوجداني مع جذوره الثقافية. هذا التصميم "الواعي" يحول المسكن من مجرد مساحة وظيفية جافة إلى بيئة تعكس السردية الثقافية للمقيم وتدعم استقراره النفسي. في خضم عالم يتسارع فيه إيقاع الحياة، تصبح المساحة المصممة بهذه الروح ملاذاً للهدوء والتأمل. وفي الختام، يمثل التصـميم الداخلي الحديث الذي يسـتند إلى عناصـر تراثية معاد توظيفها حلاً عبقرياً لمواجهة "التنميط" الذي تفرضـه العولمة؛ إنه يؤكد أن الهوية ليست شيئاً نتركه خلفنا في صفحات التاريخ، بل هي مادة أولية خصبة للابتكار، تمنح مساحاتنا المعاصـرة عمقاً تاريخياً، وجمالاً إنسـانياً، وتفرداً يمنع الذوبان في بحر التصـاميم المسـتنسـخة، مما يجعلها دعوة صادقة لإعادة اكتشاف الجمال في تراثنا وتقديمه للعالم بصيغة معاصرة تليق بطموح المستقبل وتصون كرامة الماضي.[6]

جدول 1 بين القيم والمعايير الأساسية التي تميز المباني التراثية.(مصدر اعداد الباحث)

الفئة / القيمة	المعايير الأساسية
القيمة الزمنية (التاريخية) – Historic value	-ارتباط المبنى بقيم تاريخية قومية (مؤشـر معنوي) - له علاقة بأحداث قومية مؤثرة مهمة (مؤشـر معنوي) - مدى تعبير المبنى عن عصـره وتاريخه (مؤشـر زمني) - عمر المبنى (مؤشر زمني)
القيمة الرمزية – Symbolic value	-أقام به شخصية مهمة محلياً أو عالمياً - المبنى نتاج تصميم معماري لأحد رواد العمارة
القيمة المعمارية – Architectural value	-له طراز معماري متفرد - له تصـميم معماري متميز وإبداع فريد من نوعه - ينتمي لفترة مهمة من تاريخ الفن المعماري أو مدرسة معمارية
القيمة العمرانية – Urban value	-قيمة المبنى مسـتمدة من كونه جزءاً من مجموعة عمرانية تراثية متكاملة - مجموعة مبانٍ تراثية متكاملة من حيث أسلوب البناء والشكل المعماري
القيمة الاجتماعية – Social value	-المبنى مرتبط بوظيفة اجتماعية هامة يؤديها - يعكس تقاليد اجتماعية كانت قائمة به
القيمة المحلية – Traditional value	-جزء من عمارة صـحراوية أو ريفية ذات طبيعة متكاملة - جزء من مجموعة معمارية تستخدم خامات محلية (مثل الطين) متوفرة ومتلائمة بيئياً - مبنى تقليدي يعبر عن خبرات تصميمية متراكمة في الحرف التقليدية
القيمة البيئية/التراثية (ضمن العمرانية)	-المبنى به حديقة تراثية ذات أهمية تاريخية وبيئية ذات مخطط يعكس فترة زمنية محددة

[5] / هاني خليل الفران ، (2025م) ، مرجع سابق ، ص 370

[6] م. د. فاطمة احمد محمد حسـين ، (2019م) ، المعايير التصـميمية لإعادة توظيف المباني التراثية لتحقيق مبدأ الإسـتدامة دراسـة حالة مجموعة الغوري، ص3

منهجية الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يُعد هذا المنهج الأنسب لدراسة الظواهر المتعلقة بالتصميم الداخلي وتحليل العلاقة بين إعادة توظيف العناصر التراثية بأساليب حديثة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة محل الدراسة وصفًا دقيقًا، ثم تحليلها وتفسير العلاقات بين متغيراتها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة. كما يمكن الاستفادة من المنهج الاستقرائي في تتبع الدراسات السابقة المتعلقة بالتراث والتصميم الداخلي، بهدف بناء إطار نظري متكامل.

ثانياً: أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات البحثية، أهمها:

- الاستبيان (لقياس آراء المتخصصين والمستخدمين حول توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي).
- تحليل النماذج التصميمية (دراسة تطبيقات واقعية لمشاريع دمج التراث بالتصميم الحديث).
- الملاحظة العلمية (عند تحليل الفراغات الداخلية التي توظف العناصر التراثية).

ثالثاً: مصادر جمع البيانات

تعتمد الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات:

- المصادر الثانوية: وتشمل الكتب، الدوريات العلمية، الرسائل الجامعية، والمقالات المتخصصة في التصميم الداخلي والتراث الثقافي.
- المصادر الأولية: وتشمل البيانات التي يتم جمعها ميدانيًا من خلال الاستبيانات، المقابلات، وتحليل التصميمات الداخلية المعاصرة.

رابعاً: عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من:

- مجموعة من المصممين الداخليين والمعماريين العاملين في مجال التصميم الحديث.
- عدد من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصص التصميم الداخلي والعمارة.
- عينة من المستخدمين أو المستفيدين من الفراغات الداخلية التي تحتوي على عناصر تراثية.

ويتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية أو العينة القصدية حسب طبيعة المجتمع المستهدف.

خامساً: أساليب التحليل

تعتمد الدراسة على:

- التحليل الإحصائي الوصفي (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري).
- تحليل العلاقات بين المتغيرات لاختبار الفرضيات.
- استخدام البرامج الإحصائية مثل SPSS في تحليل بيانات الاستبيان.
- التحليل النوعي للمقابلات والنماذج التصميمية لاستخلاص النتائج التفسيرية.

سادساً: حدود الدراسة

تنقسم حدود الدراسة إلى:

- الحدود الموضوعية: تركز على إعادة توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي وعلاقتها بالهوية الثقافية.
- الحدود المكانية: يتم تطبيق الدراسة على بيئات أو مشاريع تصميم داخلي داخل نطاق محدد .
- الحدود الزمنية: تشمل الفترة الزمنية التي يتم فيها جمع وتحليل البيانات.
- الحدود البشرية: تشمل المصممين الداخليين، الأكاديميين، والمستخدمين المعنيين بالتصميم الداخلي.

الدراسة الميدانية

اولاً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات والمجالات المرتبطة بالتصميم الداخلي والعمارة، سواء كانت حكومية أو خاصة، والتي تهتم بتوظيف العناصر التراثية في تصميم الفراغات الداخلية بأساليب معاصرة. ويشمل ذلك شركات ومكاتب التصميم الداخلي، والمراكز الثقافية، والفنادق، والمتاحف، والمؤسسات السياحية، إضافة إلى الأكاديميين والمصممين والمهندسين المعماريين المختصين في مجال التصميم والتراث كما يضم مجتمع الدراسة فئة المصممين الداخليين، والمهندسين المعماريين، وأساتذة وطلاب كليات الفنون التطبيقية والعمارة، إلى جانب العاملين في مجالات الحفاظ على التراث الثقافي، والذين يشاركون في عمليات إعادة توظيف العناصر التراثية داخل الفراغات الحديثة ويهدف البحث إلى دراسة مدى توظيف العناصر التراثية (كالزخارف، والخامات، والألوان، والرموز الثقافية) بأساليب تصميمية حديثة داخل الديكور الداخلي، وتحليل أثر ذلك في تعزيز الهوية الثقافية وإبراز الخصوصية المحلية، مع التركيز على مدى تحقيق التوازن بين

الأصـالة والمعاصـرة، ومدى تقبل المسـتخدمين لهذه التصـميمات وانعكاسـها على الشـعور بالانتماء الثقافي وجودة البيئة الداخلية.

ثانياً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشـوائية طبقية من الأفراد العاملين في مجالات التصـميم الداخلي والعمارة والمؤسـسـات المرتبطة بالتراث الثقافي، وذلك من شـركات التصـميم، والمكاتب الهندسـية، والمؤسـسـات السـياحية والثقافية، إضـافة إلى الأكاديميين وطلاب التخصـصـات ذات الصـلة، بهدف ضـمان تمثيل الفئات المختلفة من حيث الخبرة المهنية، والتخصـص، وطبيعة جهة العمل وقد بلغ حجم العينة (100) مفردة، موزعة على مصـممين داخليين، ومهندسـين معماريين، وأعضـاء هيئة تدريس، وطلاب كليات الفنون التطبيقية والعمارة، بما يتيح الحصـول على بيانات متنوعة تعكس واقع توظيف العناصـر التراثية في التصـميم الداخلي. ويسـهم هذا الحجم في توفير نتائج قابلة للتحليل والتعميم بدرجة مقبولة إحصـائيًا، مع مراعاة تنوع الخلفيات العلمية والعملية للمشاركين بما يخدم أهداف الدراسة.

ثالثاً: منهجية الدراسة

تعتمد الدراسـة على المنهج الوصـفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى تحليل مدى توظيف العناصـر التراثية بأسـاليب حديثة في تصـميم الديكور الداخلي، ودورها في تعزيز الهوية الثقافية داخل الفراغات المعاصـرة. ويتم ذلك من خلال دراسـة ميدانية تسـتند إلى آراء المصـممين الداخليين، والمهندسـين المعماريين، وأعضـاء هيئة التدريس، وطلاب التخصـصـات الفنية، إلى جانب بعض العاملين في المؤسسـات الثقافية والسياحية، باعتبارهم يمثلون فئات متنوعة ذات صـلة مباشـرة بموضـوع الدراسـة وقد اسـتخدم الباحث الاسـتبيان كأداة رئيسـية من أدوات البحث العلمي، نظرًا لقدرته على جمع بيانات كمية وآراء متعددة تساعد في تحليل واقع استخدام العناصـر التراثية في التصـميم الداخلي، ومدى تأثيرها على تعزيز الهوية الثقافية ويتكون الاستبيان من ثلاثة أقسام رئيسية على النحو التالي:

- **القسـم الأول**: البيانات الأولية، وتشـمل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، التخصـص، سـنوات الخبرة، وطبيعة جهة العمل.
- **القسم الثاني**: مستوى توظيف العناصـر التراثية في التصـميم الداخلي، ويتضـمن مجموعة من الفقرات التي تقيس مدى اسـتخدام العناصـر التراثية مثل الزخارف، والخامات، والألوان، والرموز الثقافية في التصـميمات الحديثة، ومدى تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة
- **القسـم الثالث**: أثر توظيف العناصـر التراثية على تعزيز الهوية الثقافية، ويتناول مؤشـرات مثل تعزيز الشـعور بالانتماء، والحفاظ على الخصـوصـية الثقافية، وتحسـين القيمة الجمالية والوظيفية للفراغات الداخلية، ومدى تقبل المستخدمين لهذه التصميمات.

رابعاً: ثبات الاستبيان

يعد ثبات الاستبيان من العوامل الأساسية التي تضمن موثوقية النتائج ودقتها في هذه الدراسة. ولتحقيق ذلك، سيتم قياس ثبات الاستبيان باستخدام أسلوب إعادة الاختبار(Test-Retest) ، حيث سيتم تطبيق الاستبيان على عينة من أفراد الدراسة من المصممين الداخليين والمهندسين المعماريين وذوي الاختصاص مرتين، بفاصل زمني مناسب، بهدف التحقق من مدى استقرار الإجابات عبر الزمن كما سيتم استخدام معامل الاتساق الداخلي (مثل معامل ألفا كرونباخ) لقياس درجة ترابط فقرات الاستبيان ومدى انسجامها في قياس الأبعاد المختلفة للدراسة، والمتمثلة في مستوى توظيف العناصر التراثية، وأثرها في تعزيز الهوية الثقافية ويُتوقع أن تُظهر نتائج التحليل معاملات ثبات مرتفعة، سواء من خلال إعادة الاختبار أو الاتساق الداخلي، مما يعكس استقرار أداة القياس، ويعزز من موثوقيتها، ويؤكد إمكانية الاعتماد عليها في قياس متغيرات الدراسة المتعلقة بإعادة توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي وتأثيرها على تعزيز الهوية الثقافية بشكل دقيق وموضوعي.

يُظهر الجدول (1) نتائج تحليل معاملات الارتباط باستخدام معامل سبيرمان لقياس العلاقة بين توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي وتعزيز الهوية الثقافية. وتوضح النتائج أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وبقيم تتراوح بين (0.56 – 0.73)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين متغيرات الدراسة وقد سجلت أعلى القيم لعبارتي تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على الهوية الثقافية، مما يؤكد دور توظيف العناصر التراثية في دعم الانتماء وإبراز الهوية. كما أظهرت النتائج أن الدمج بين الأصالة والمعاصرة يسهم في تحسين القيمة الجمالية والوظيفية للتصميم الداخلي في المقابل، جاءت أقل القيم المرتبطة بتباين توظيف العناصر حسب نوع المشروع، لكنها ما تزال دالة إحصائيًا. وبوجه عام، تؤكد النتائج وجود علاقة ارتباط قوية بين إعادة توظيف العناصر التراثية بأساليب حديثة وتعزيز الهوية الثقافية، مما يدعم فرضيات الدراسة

جدول 2 حساب نسبة الارتباط من خلال ارتباط سبيرمان (correlation Spearman)

رقم السؤال	السؤال	حجم العينة	معامل الارتباط(ρ)	الدلالة-p (p-value)
1	يتم توظيف الزخارف التراثية في التصميمات الداخلية الحديثة بشكل واضح ومدروس.	100	0.62	0.01
2	يتم استخدام الخامات التقليدية (مثل الخشب، الحجر، الجبس) بأساليب حديثة في التصميم الداخلي.	100	0.58	0.01
3	تُستخدم الألوان المستوحاة من التراث المحلي في تصميم الفراغات الداخلية المعاصرة.	100	0.60	0.01
4	يتم دمج الرموز الثقافية والتراثية في التصميم الداخلي بطريقة مبتكرة.	100	0.65	0.01
5	يحرص المصممون على الحفاظ على الطابع التراثي عند تنفيذ التصميمات الحديثة.	100	0.63	0.01
6	يتم تحقيق توازن واضح بين الأصالة والمعاصرة في التصميم الداخلي.	100	0.67	0.01
7	تُستخدم العناصر التراثية بشكل وظيفي وليس فقط كعناصر جمالية.	100	0.59	0.01
8	يساهم التطور التكنولوجي في إعادة توظيف العناصر التراثية بشكل أكثر إبداعًا.	100	0.61	0.01
9	تختلف درجة توظيف العناصر التراثية باختلاف نوع المشروع (سكني، سياحي، ثقافي).	100	0.56	0.01
10	هناك اهتمام متزايد باستخدام العناصر التراثية في التصميم الداخلي الحديث.	100	0.64	0.01
11	يساهم توظيف العناصر التراثية في تعزيز الشعور بالانتماء الثقافي لدى المستخدمين.	100	0.70	0.01
12	يساعد استخدام العناصر التراثية في الحفاظ على الهوية الثقافية داخل التصميم الداخلي.	100	0.72	0.01
13	يؤدي دمج العناصر التراثية إلى إبراز الخصوصية الثقافية للمجتمع.	100	0.68	0.01
14	تسهم التصاميم الداخلية المعتمدة على التراث في تعزيز الوعي بالتراث المحلي.	100	0.66	0.01
15	يرفع توظيف العناصر التراثية من القيمة الجمالية للفراغات الداخلية.	100	0.64	0.01

16	يساهم توظيف العناصر التراثية في تحسين الوظيفة الجمالية والوظيفية للتصميم الداخلي.	100	0.63	0.01
17	يحقق الدمج بين العناصر التراثية والحديثة قبولًا إيجابيًا لدى المستخدمين.	100	0.65	0.01
18	يفضل المستخدمون التصميمات التي تحتوي على عناصر تراثية مقارنة بالتصميمات الحديثة الخالصة.	100	0.60	0.01
19	يعكس استخدام العناصر التراثية في التصميم الداخلي هوية ثقافية واضحة ومميزة.	100	0.71	0.01
20	يساهم التصميم الداخلي المعتمد على التراث في تعزيز الإحساس بالهوية الوطنية.	100	0.73	0.01

خامساً: معالجة الإحصائيات للبيانات

القسم الأول: البيانات الأولية

يهدف هذا القسم إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، والتي تشمل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة، وطبيعة جهة العمل. ويساعد هذا القسم في وصف مجتمع الدراسة وتفسير النتائج في ضوء هذه المتغيرات الأساسية.

يُظهر الجدول (2) التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة البالغ عددها (100) مفردة، حيث يتضح أن نسبة الذكور بلغت (58%) مقابل (42%) للإناث، مما يعكس تقاربًا نسبيًا في التوزيع بين الجنسين مع ميل بسيط لصالح الذكور. وفيما يتعلق بالفئة العمرية، جاءت النسبة الأكبر للفئة (30–39 سنة) بنسبة (35%)، مما يشير إلى هيمنة الفئات الشابة وذوي الخبرة المتوسطة كما يبين الجدول أن غالبية أفراد العينة من حملة مؤهل البكالوريوس بنسبة (45%)، يليهم حملة الماجستير بنسبة (30%)، وهو ما يعكس مستوى علمي مناسب لطبيعة الدراسة أما من حيث التخصص، فقد تركزت العينة بشكل أكبر في تخصصي التصميم الداخلي والعمارة وبالنسبة لسنوات الخبرة، فقد تبين أن النسبة الأعلى تقع ضمن فئة (5–10 سنوات)، مما يدل على توفر خبرة عملية لدى أغلب المشاركين كما أظهرت النتائج تنوعًا في طبيعة جهة العمل والدور الوظيفي، مما يعزز من شمولية العينة وملاءمتها لأغراض الدراسة

جدول 3 حساب نسبة المعلومات الاولية

المتغير	الفئة	العدد(n)	النسبة%
الجنس	ذكر	58	58%
	أنثى	42	42%
الفئة العمرية	أقل من 30 سنة	28	28%
	30 – 39سنة	35	35%
	40 – 49سنة	22	22%
	50سنة فأكثر	15	15%
المستوى التعليمي	دبلوم	10	10%
	بكالوريوس	45	45%
	ماجستير	30	30%
	دكتوراه	15	15%
التخصص	تصميم داخلي	32	32%
	عمارة	28	28%
	فنون تطبيقية	20	20%
	تصميم ديكور	15	15%
	أخرى	5	5%

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	30	30%
	10 – 5سنوات	34	34%
	15 – 11سنة	20	20%
	أكثر من 15 سنة	16	16%
طبيعة جهة العمل	شركة تصميم داخلي	25	25%
	مكتب هندسي/معماري	30	30%
	مؤسسة حكومية	15	15%
	مؤسسة خاصة	18	18%
طبيعة الدور الوظيفي	مؤسسة ثقافية/سياحية	10	10%
	أخرى	2	2%
	مصمم داخلي	35	35%
	مهندس معماري	30	30%
	أكاديمي/تدريسي	15	15%
	طالب	18	18%
	أخرى	2	2%

القسم الثاني: مستوى توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي.

يهدف هذا القسم إلى قياس مستوى توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي، من خلال التعرف على مدى استخدام الزخارف والخامات والألوان والرموز الثقافية في التصميمات الحديثة، بالإضافة إلى مدى تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة في هذه التصميمات.

يُظهر الجدول (3) نتائج استجابات أفراد العينة حول مستوى توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي، حيث جاءت النسب المرتفعة لفئة (نعم) في معظم العبارات، مما يشير إلى وجود مستوى جيد من توظيف العناصر التراثية في التصميمات الحديثة. كما يتضح أن أعلى النسب تركزت في عبارات تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة ودمج الرموز الثقافية، مما يعكس اهتمام المصممين بإبراز الهوية الثقافية. في المقابل، جاءت بعض العبارات بنسبة أقل نسبيًا مثل توظيف العناصر التراثية بشكل وظيفي، إلا أنها ما تزال ضمن مستوى إيجابي عام. وبوجه عام، تؤكد النتائج وجود توجه واضح نحو دمج العناصر التراثية في التصميم الداخلي الحديث بما يعزز الهوية الثقافية.

جدول 4 مستوى توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي

السؤال	نعم (عدد)	نعم (%)	أحيانًا (عدد)	أحيانًا (%)	لا (عدد)	لا (%)	الإجمالي
يتم توظيف الزخارف التراثية في التصميمات الداخلية الحديثة بشكل واضح ومدروس.	65	65%	25	25%	10	10%	100
يتم استخدام الخامات التقليدية (مثل الخشب، الحجر، الجبس) بأساليب حديثة في التصميم الداخلي.	60	60%	30	30%	10	10%	100
تُستخدم الألوان المستوحاة من التراث المحلي في تصميم الفراغات الداخلية المعاصرة.	62	62%	26	26%	12	12%	100
يتم دمج الرموز الثقافية والتراثية في التصميم الداخلي بطريقة مبتكرة.	68	68%	22	22%	10	10%	100

يحرص المصممون على الحفاظ على الطابع التراثي عند تنفيذ التصميمات الحديثة.	66	66%	24	24%	10	10%	100
يتم تحقيق توازن واضح بين الأصالة والمعاصرة في التصميم الداخلي.	70	70%	20	20%	10	10%	100
تُستخدم العناصر التراثية بشكل وظيفي وليس فقط كعناصر جمالية.	58	58%	32	32%	10	10%	100
يساهم التطور التكنولوجي في إعادة توظيف العناصر التراثية بشكل أكثر إبداعًا.	63	63%	27	27%	10	10%	100
تختلف درجة توظيف العناصر التراثية باختلاف نوع المشروع (سكني، سياحي، ثقافي).	59	59%	31	31%	10	10%	100
هناك اهتمام متزايد باستخدام العناصر التراثية في التصميم الداخلي الحديث.	67	67%	23	23%	10	10%	100

القسم الثالث: أثر توظيف العناصر التراثية على تعزيز الهوية الثقافية

يهدف هذا القسم إلى قياس أثر توظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي على تعزيز الهوية الثقافية، من خلال التعرف على مدى إسهام هذه العناصر في تعزيز الشعور بالانتماء، والحفاظ على الخصوصية الثقافية، وتحسين القيمة الجمالية والوظيفية للفراغات الداخلية، إضافة إلى مدى تقبل المستخدمين للتصميمات التي توظف العناصر التراثية بأساليب حديثة.

يُظهر الجدول (4) نتائج استجابات أفراد العينة حول أثر توظيف العناصر التراثية على تعزيز الهوية الثقافية، حيث جاءت النسب المرتفعة لفئة (نعم) في جميع العبارات، مما يعكس اتفاقًا واضحًا على أهمية العناصر التراثية في دعم الهوية الثقافية داخل التصميم الداخلي. وقد سجلت أعلى النسب في عبارتي تعزيز الإحساس بالهوية الوطنية والحفاظ على الهوية الثقافية، وهو ما يدل على الدور المباشر للعناصر التراثية في تعزيز الانتماء والهوية كما تشير النتائج إلى أن توظيف العناصر التراثية يسهم بشكل ملحوظ في رفع القيمة الجمالية والوظيفية للفراغات الداخلية، إلى جانب تعزيز قبول المستخدمين للتصميمات التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة. وبوجه عام، تؤكد النتائج وجود أثر إيجابي قوي لتوظيف العناصر التراثية في التصميم الداخلي على تعزيز الهوية الثقافية لدى المستخدمين.

م	العبارة	نعم (عدد)	نعم (%)	أحيانًا (عدد)	أحيانًا (%)	لا (عدد)	لا (%)	الإجمالي
1	يساهم توظيف العناصر التراثية في تعزيز الشعور بالانتماء الثقافي لدى المستخدمين.	72	72%	20	20%	8	8%	100
2	يساعد استخدام العناصر التراثية في الحفاظ على الهوية الثقافية داخل التصميم الداخلي.	75	75%	18	18%	7	7%	100
3	يؤدي دمج العناصر التراثية إلى إبراز الخصوصية الثقافية للمجتمع.	70	70%	22	22%	8	8%	100
4	تسهم التصاميم الداخلية المعتمدة على التراث في تعزيز الوعي بالتراث المحلي.	68	68%	24	24%	8	8%	100

5	يرفع توظيف العناصر التراثية من القيمة الجمالية للفراغات الداخلية.	74	74%	18	18%	8	8%	100
6	يساهم توظيف العناصر التراثية في تحسين الوظيفة الجمالية والوظيفية للتصميم الداخلي.	71	71%	21	21%	8	8%	100
7	يحقق الدمج بين العناصر التراثية والحديثة قبولًا إيجابيًا لدى المستخدمين.	69	69%	23	23%	8	8%	100
8	يفضل المستخدمون التصميمات التي تحتوي على عناصر تراثية مقارنة بالتصميمات الحديثة الخالصة.	66	66%	26	26%	8	8%	100
9	يعكس استخدام العناصر التراثية في التصميم الداخلي هوية ثقافية واضحة ومميزة.	78	78%	15	15%	7	7%	100
10	يساهم التصميم الداخلي المعتمد على التراث في تعزيز الإحساس بالهوية الوطنية.	80	80%	14	14%	6	6%	100

نتائج الدراسة

1. ارتفاع نسبة توظيف الزخارف التراثية في التصميم الداخلي بنسبة .(65%)
2. يظهر استخدام جيد للخامات التقليدية بأساليب حديثة بنسبة .(60%)
3. تُستخدم الألوان التراثية في التصميمات الحديثة بنسبة .(62%)
4. سجل دمج الرموز الثقافية نسبة مرتفعة بلغت .(68%)
5. يحرص المصممون على الحفاظ على الطابع التراثي بنسبة .(66%)
6. تحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة بنسبة (70%) وهي من أعلى النسب .
7. استخدام العناصر التراثية بشكل وظيفي جاء بنسبة (58%) وهي الأقل نسبيًا .
8. يساهم التطور التكنولوجي في دعم توظيف العناصر التراثية بنسبة .(63%)
9. تتأثر درجة التوظيف بنوع المشروع بنسبة .(59%)
10. هناك اهتمام متزايد بالعناصر التراثية بنسبة .(67%)
11. أن توظيف العناصر التراثية يعزز الشعور بالانتماء بنسبة .(72%)
12. يسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية بنسبة .(75%)
13. يؤدي إلى إبراز الخصوصية الثقافية بنسبة .(70%)
14. يعزز الوعي بالتراث المحلي بنسبة .(68%)
15. يرفع القيمة الجمالية للفراغات الداخلية بنسبة .(74%)
16. يحسن الوظيفة الجمالية والوظيفية للتصميم بنسبة .(71%)
17. يحقق قبولًا إيجابيًا لدى المستخدمين بنسبة .(69%)

18. يفضل المستخدمون التصميمات التراثية بنسبة .(66%)

19. يعكس هوية ثقافية واضحة بنسبة مرتفعة .(78%)

20. يساهم في تعزيز الإحساس بالهوية الوطنية بنسبة عالية جدًا .(80%)

توصيات الدراسة

1. ضـــرورة تعزيز دمج العناصـــر التراثية في تصـــميمات الديكور الداخلي الحديثة بما يحقق التوازن بين الأصـــالة والمعاصرة .
2. تشـــجيع المصـــممين الداخليين على توظيف الزخارف والخامات والألوان التراثية بأســـاليب مبتكرة تتناســـب مع التطور التقني .
3. الاهتمام بإدخال الهوية الثقافية المحلية كعنصر أساسي في جميع مراحل التصميم الداخلي وليس كعنصر تجميلي فقط .
4. دعم استخدام التكنولوجيا الحديثة في إعادة صياغة العناصر التراثية وتطويرها بما يتناسب مع احتياجات التصميم المعاصر .
5. تعزيز البرامج التدريبية وورش العمل للمصممين والطلاب حول كيفية توظيف التراث في التصميم الداخلي بشكل إبداعي .
6. تشجيع المؤسسات الأكاديمية على إدراج مقررات متخصصة في الهوية الثقافية والتصميم التراثي الحديث .
7. الاهتمام بالمشاريع السياحية والثقافية لتكون نموذجًا في توظيف العناصر التراثية داخل الفراغات الداخلية .
8. تعزيز التعاون بين المصممين والباحثين في مجال التراث للحفاظ على الخصوصية الثقافية وإعادة توظيفها بشكل حديث .
9. تشجيع الدراسات التطبيقية التي تربط بين التصميم الداخلي والهوية الثقافية بشكل أعمق وأكثر شمولية .
10. دعم الســـياســـات التي تحفّز الحفاظ على التراث المعماري والثقافي وتوظيفه في التصـــميمات المعاصـــرة لتعزيز الهوية الوطنية .

قائمه المراجع

1. د/ هاني خليل الفران ، (2025م) ، توظيف التصميم الداخلي الحديث لتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في المسكن دراسة تطبيقية لمنزل سفير فلسطيني في أسبانيا) ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد 6 ، العدد 32 ، ص 362
2. .م.د/ هدى جاد الرب عبده مدكور ، (2024م) ، تعزيز القيم الثقافية المســـتدامة للمباني الأثرية المعاد اســـتخدامها من خلال التكامل بين التصميم الداخلى والتكنولوجيا الرقمية ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد 9، ص 121
3. . د. فاطمة احمد محمد حســـين ، (2019م) ، المعايير التصـــميمية لإعادة توظيف المباني التراثية لتحقيق مبدأ الإستدامة دراسة حالة مجموعة الغوري، ص3

المراجع الاجنبية

1- De Cesari, C. (2010a). World Heritage and the Universality of Mosaics. Journal of Social Archaeology, 10(3), p. 299

2- Obaid, Razan (2024). Hoping: Interactive, multidisciplinary design to revive and enhance a sense of belonging. p. 2